الصباح الدولية
15
العدد 2100 - السنة السابعة
الثلاثاء 12 جمادى الأولى 1436 - الموافق 3 مارس 2015
Tuesday 3 March 2015 - No.2100 - 7th Year

### قرابة الـ 30 ألف عنصر من القوات العراقية والميليشيات تشارك في العملية تحت غطاء جوي من التحالف

# الحرب على «داعش» : معركة تكريت بدأت ... والتنظيم يرد بإعدام معتقلين سنة

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

الجيش العراقي والميليشيات الموالية له بدأت هجومها لاستعادة مسقط رأس الطاغية صدام حسين

- انطلاق العملية من ثلاثة محاور بعد ساعات من زيارة العبادي إلى مقر قيادة العمليات العسكرية
- قوات النخبة في الجيش العراقي تمكنت من اقتحام البوابة الجنوبية لمدينة تكريت واشتباكات عنيفة في محيط المدينة
- «الدولة» للعامري: قد بلغنا تهديدك ووعيدك لأهل السنة عامة ولجنود الدولة الإسلامية خاصة وانت والله أذل وأقل وأصغر وأحقر من هذا الكلام

بغداد - «وكالات»: شن نحو 30 الف عنصر من القوات العراقية ومسلحين موالين لها الاثنين، عملية واسعة بدعم من الطيران العراقي والمدفعية، لاستعادة مدينة تكريت، في واحدة من اكبر العمليات الهجومية ضد تنظيم الدولة الاسلامية منذ سيطرته على مناطق واسعة من البلاد في يونيو.

وتعد هذه العملية الاكبر لاستعادة تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين ومسقط رأس المقبور صدام حسين، وحاولت القوات مرارا سابقا التقدم نحو المدينة الا انها كانت تقابل بصد عنيف من التنظيم الجهادي.

ويأتي انطلاق العملية التي تشن من ثلاثة محاور، بعد ساعات من زيارة قام بها رئيس الوزراء حيدر العبادي الى مقر قيادة العمليات العسكرية في مدينة سامراء، جنوب تكريت، وتشديده على اولوية «حماية المواطنين»، في ما بدا انه محاولة للحد من مخاوف حصول عمليات انتقامية بحق السكان السنة من قبل الفصائل الشيعية المسلحة المشاركة بكثافة في العملية.

وقال ضابط برتبة لواء في الجيش لوكالة فرانس برس «بدأ قرابة 30 الف مقاتل من الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة الارهاب والحشد الشعبي (غالبيته من فصائل شيعية) وابناء العشائر (السنية) عمليات تحرير مدينة تكريت وقضاء الدور (جنوب) وناحية العلم (شمالها)».

واشار الضابط الى ان القوات تتقدم نحو المدينة عبر «ثلاثة محاور اساسية باتجاه الدور والعلم وتكريت (...) كما سيتم التحرك بمحاور فرعية اخرى لمنع تسلل وهروب داعش»، الاسم الذي يعرف به التنظيم.

وتتقدم هذه القوات بالاتجاه الجنوبي لتكريت الواقعة عند ضفاف نهر دجلة، انطلاقا من سامراء، وشمالا من قاعدة سبايكر وجامعة تكريت التي تستخدم حاليا كمقر عسكري، وشرقا من محافظة ديالى التي كانت القوات العراقية اعلنت الشهر الماضي «تطهيرها» من الدولة الاسلامية.

واكدت المصادر العسكرية ان العملية تتم بغطاء ناري مكثف من المدفعية الثقيلة وطيران الجيش العراقي.

ولم يتضح ما اذا كان طيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن، مشاركا في عمليات القصف.

واشار اللواء في الجيش الى ان التغطية النارية «كبيرة (...) لضمان التقدم نحو تكريت وقطع طرق الامداد»، مشيرا الى ان القوات الامنية تتقدم بحذر تخوفا من «قيام داعش بهجمات انتحارية».

ويلجأ التنظيم الجهادي عادة الى التفجيرات الانتحارية والعبوات الناسفة والقنص ضد القوات التي تحاول استعادة المناطق التي يسيطر عليها، وغالبا ما يستخدم في هجماته الانتحارية آليات عسكرية استحوذ عليها بعد انهيار العديد من قطعات الجيش العراقي في وجه هجوم يونيو.

وذكرت مصادر عراقية ان القوات العراقية سيطرت على حي البوعميد غربي تكريت وحيي الطين والقادسية، وان معارك تجري حاليا في حي القادسية.

واكدت ان القوات تمكنت صباح الامس من استعادة السيطرة على مبنى اكاديمية الشرطة جنوب تكريت، بعد اشتباكات مع عناصر تنظيم الدولة، وأوضحت ان مبنى الأكاديمية يخضع حاليا لسيطرة القوات العسكرية الحكومية التي تتهيأ للانطلاق باتجاه مركز مدينة تكريت، بعد فتح طريق آمن ثانوي، كون الطريق الرئيس جرى تلغيمه بالمتفجرات من قبل عناصر تنظيم الدولة.

واعلنت قيادة عمليات صلاح الدين ان قوات من الجيش العراقي اقتحمت بوابة مدينة تكريت الجنوبية وحررت احد المباني الحكومية من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) فيما يتقدم الجيش لتحرير بلدة شمالي سامراء.

وقال مصدر في قيادة عمليات صلاح الدين لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان قوات النخبة في الجيش العراقي تمكنت من اقتحام البوابة الجنوبية لمدينة تكريت كبرى مدن محافظة صلاح الدين.

واوضح ان القوات العراقية مسنودة بمتطوعي الحشد الشعبي توغلت في المدينة حتى حررت مبنى اكاديمية الشرطة من عناصر تنظيم (داعش) في الوقت الذي تتواصل فيه الاشتباكات في محاور اخرى من محيط المدينة.

واضاف ان اشتباكات عنيفة وقعت في بلدة الدور شمالي مدينة سامراء الى الجنوب من تكريت حيث تحاول القوات العراقية مدعومة بقوات الحشد الشعبي وطيران الجيش التقدم نحو البلدة لتحريرها من عناصر تنظيم (داعش).

وذكر ان طيران الجيش قام اثناء الاشتباكات بقصف رتل لعناصر تنظيم (داعش) في منطقة بنات الحسن يضم 12 سيارة مجهزة باسلحة متوسطة.

وكان العبادي، وهو القائد العام للقوات المسلحة، اعلن انطلاق العملية العسكرية مساء الاحد.

وقال من مقر العمليات في سامراء «وجودنا هنا في محافظة صلاح الدين من اجل اطلاق العمليات العسكرية (...) لتحرير اهالي المحافظة».

واضاف ان «الاولوية» التي اعطيت للقوات المهاجمة هي «ان ترعى وتحافظ على أمن المواطنين لأن همنا الاول والاخير هو حماية المواطنين وتوفير الامن» لهم، مشددا على «اهمية الحذر في التعامل مع المواطنين المدنيين وان نحافظ عليهم وعلى ممتلكاتهم».

واكد قائد عمليات صلاح الدين الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي لفرانس برس «سنتعامل مع اهالي صلاح الدين كاخوة، واغلب العائلات في تكريت تم اخلاؤها».

وتأخذ فصائل شيعية على بعض السكان السنة في تكريت والمناطق المحيطة بها، التعاون مع تنظيم الدولة الاسلامية او على الاقل عدم حمل السلاح ضده، كما تتهم بعض العشائر السنية بالمشاركة في «مجازر» ارتكبها التنظيم، وادت الى مقتل المئات من الجنود الشيعة.

وكان هادي العامري، زعيم «منظمة بدر» التي تعد من اقوى الفصائل الشيعية المسلحة، دعا السبت سكان تكريت الى مغادرتها خلال 48 ساعة، تمهيدا «لحسم معركة +ثأر سبايكر+ ضد الدواعش».

وشهدت قاعدة سبايكر احدى اسوأ عمليات القتل الجماعية ابان هجوم الدولة الاسلامية، اذ تعرض مئات المجندين الشيعة للخطف من القاعدة، قبل ان يعدموا بالرصاص واحدا تلو الآخر، بحسب ما اظهرت اشرطة مصورة بثها التنظيم المتطرف.

وطالب العبادي الاحد كل من حمل السلاح الى جانب التنظيم من اهالي تكريت، الى القائه.

وقال «ادعو كل الذين غرر بهم والمغرر بهم والذين اخطأوا في السابق، الى القاء السلاح اليوم، هذه ربما الفرصة الاخيرة لهم، بان يلقوا السلاح ويلتحقوا بابناء الشعب وابناء محافظة صلاح الدين، وبان يقفوا مع قواتنا المسلحة وقواتنا المقاتلة الاخرى من اجل تحرير مدنهم».

ووعد من يقوم بذلك بان «يتم التنازل عما قاموا به سابقا»، مؤكدا انه «لا يمكن ان تحقق اي انتصار في اي محافظة (...) دون تلاحم ابنائها وعشائرها ومواطنيها مع قواتنا المسلحة ومع الحشد الشعبي».

في المقابل، اكد تنظيم الدولة عبر نشرته الإخبارية الدورية أن عناصره مستعدون لمواجهة القوات العراقية المتقدمة، ولم يشر التنظيم إلى المعلومات التي أوردتها المصادر الرسمية، وأورد حصيلة لعمليات نفذها في مناطق مختلفة من محافظة صلاح الدين.

وبالامس اعدم تنظيم الدولة الاسلامية اربعة من ابناء عشائر سنية عراقية في محافظة صلاح الدين، باطلاق النار عليهم في الرأس، بحسب شريط مصور نشره التنظيم امس، تزامنا مع بدء القوات العراقية عملية عسكرية واسعة لاستعادة مدينة تكريت مركز المحافظة.

ووجه مقاتلو التنظيم «رسالة» الى هادي العامري، زعيم احد ابرز الفصائل الشيعية المسلحة التي تقاتل الى جانب القوات الحكومية، بعد ايام من تحذيره بعض عشائر صلاح الدين السنية من حمل السلاح الى جانب التنظيم الذي يسيطر على مساحات واسعة في العراق منذ يونيو.

ويظهر الشريط اربعة اشخاص مقيدي اليدين يرتدون الزي البرتقالي، يقوم كل منهم بالتعريف عن نفسه، وينتمي الاربعة، بحسب قولهم، لعشائر الجميلي والجبوري والطائي.

وقال الاربعة ان التنظيم المتطرف اعتقلهم بعدما تواصل معهم مسؤولون امنيون للتعاون ضد التنظيم.

وفي وقت لاحق، يظهر الشريط الاسرى الاربعة راكعين، مقيدي اليدين ومعصوبي العينين، وخلف كل منهم عنصر ملثم يرتدي الزي الاسود ويحمل مسدسا، وقام العناصر بعد ذلك باطلاق رصاصة على رأس كل من الاسرى، قبل ان يرفعوا مسدساتهم في الهواء ويصيحوا «الله اكبر».

وظهر الاسرى بعد ذلك ممددين على الارض والدماء تسيل من رؤوسهم، في مكان محاط بالاشجار.

وقال التنظيم في الشريط ان الاسرى «خلية تابعة لما تسمي بصحوات فرسان العلم». وسبق للتنظيم ان نشر في ديسمبر، شريطا يظهر قيامه باعدام 13 عنصرا من هذه «الصحوات»، ويلجأ التنظيم الى هذا المصطلح للاشارة الى العشائر السنية التي تحمل السلاح ضده.

وسبق للتنظيم ان نفذ عمليات اعدام واسعة بحق ابناء العشائر السنية الذين حملوا السلاح ضده، اكان في العراق، او في سوريا المجاورة حيث يسيطر على مناطق واسعة في شمال البلاد وشرقها.

ويبدأ الشريط الذي نشر امس بعرض تسجيل مصور للعامري وهو يحذر عشائر سنية من التعامل مع التنظيم الذي يعرف باسم «داعش»، لا سيما في مدينة تكريت ذات الغالبية السنية، والمناطق المحيطة بها.

وتوجه العامري في التسجيل الذي تم تداوله الاسبوع الماضي، بالقول الى العشائر «اما مع العراق واما مع الارهاب، والذي سيكون مع داعش سيكون حسابه عسيرا وفي اقرب فرصة ممكنة».

وفي الشريط الذي نشر امس، يظهر نحو تسعة عناصر ملثمين من التنظيم باللباس الاسود يحملون رشاشات وقاذفات صاروخية، وقال احدهم متوجها للعامري «قد بلغنا تهديدك ووعيدك لاهل السنة عامة، ولجنود الدولة الاسلامية خاصة، وانت والله اذل واقل واصغر واحقر من هذا الكلام (...) وانت تعلم انا نعلم انك تماطل بالقتال معنا ساعة بعد اخرى، وتقدم رجلا وتؤخر اخرى».

من جانب آخر، قتل وجرح العشرات من افراد البشمركة ومقاتلي تنظيم الدولة في هجوم شنه مسلحو التنظيم على مواقع بستجار.

# معاقل التنظيم في الحسكة السورية بين مطرقة قوات النظام ... وسندان المقاتلين الأكراد

دمشق - «وكالات»: تشن قوات النظام السوري ووحدات المقاتلين الاكراد هجمات، على جبهات منفصلة، ضد تنظيم الدولة الاسلامية في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا بهدف طرد التنظيم المتطرف من المحافظة الحدودية مع تركيا والعراق.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس الاثنين «تخوض قوات النظام مدعومة بمسلحين من عشائر عربية وقوات وحدات حماية الشعب الكردية معارك منفصلة ضد تنظيم الدولة الاسلامية في مناطق مختلفة من الحسكة».

وتابع ان قوات النظام السوري «تمكنت امس «الاحد» من السيطرة على 23 قرية بين مدينتي القامشلي (الحدودية مع تركيا) والحسكة بعد معارك مع تنظيم الدولة الاسلامية استمرت ثلاثة ايام».

واضاف ان التنظيم المتطرف «يشن هجمات مضادة على حواجز قوات النظام التي تقوم بتحصين مواقعها في القرى التي سيطرت عليها مدعومة بمسلحين من العشائر العربية في المنطقة».

ونقلت وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا» من جهتها ان عدد القرى التي سيطر عليها النظام بلغ 31.

وتحركت هذه الجبهة بين قوات النظام وتنظيم الدولة الاسلامية قبل يومين، في وقت تواصل وحدات حماية الشعب الكردية هجماتها على مواقع الدولة الاسلامية في محيط بلدة تل تمر شمال غرب مدينة الحسكة.

وقال عبد الرحمن ان المقاتلين الاكراد الذين يواجهون التنظيم في اكثر من منطقة من الحسكة «مدعومون من مسلحين ينتمون الى عشائر عربية، لكن لا توجد عمليات عسكرية مشتركة مع النظام، وان كان العدو واحدا».

من جهته، اكد المتحدث باسم وحدات حماية الشعب ريدور خليل لفرانس برس ان المقاتلين الاكراد «يخوضون معارك يتخللها كر وفر مع تنظيم الدولة الاسلامية على جبهتين، الاولى في محيط تل تمر لاستعادة السيطرة على القرى الاشورية، والثانية في محيط تل براك» بين الحسكة والقامشلي.

وشدد على ان المقاتلين الاكراد ينسقون مع مسلحين مسيحيين وعرب في المنطقة «من دون التنسيق مع قوات النظام التي تحاول الاستفادة من الضربات الجوية (للتحالف) والتقدم نحو قرى صغيرة خالية بعد ان يغادرها تنظيم الدولة الاسلامية».

وكان التنظيم الجهادي شن قبل اسبوع هجوما في محيط تل تمر التي يسيطر عليها الاكراد وخطف 220 اشوريا من 11 قرية. وقد افرج امس عن 19 منهم. وينقاسم الاكراد وتنظيم الدولة الاسلامية وقوات النظام السيطرة على محافظة الحسكة، وتتداخل مناطق السيطرة ببعضها في نقاط عدة.

مقاتلون تابعون لوحدات حماية الشعب الكردي في سوريا

# سناتورة أمريكية تطالب بالقبض على ... «الجهادي جون»

الجهادي جون خبراء ووسائل إعلام كشفوا النقاب عن شخصيته الحقيقية

واشنطن - «وكالات»: طالبت السناتورة الأميركية دايان فاينشتاين، يوم الأحد، الولايات المتحدة بالقبض على "الجهادي جون" المقنع الذي ظهر في تسجيلات بثها تنظيم الدولة وهو يقطع رؤوس رهائن غربيين والذي أكدت وسائل إعلام وخبراء أنه مواطن بريطاني من أصل كويتي يدعى محمد جاسم اموازي.

وأوضحت السناتورة الديمقراطية أن العثور على "الجهادي جون" هدف للولايات المتحدة، مضيفة أنه قد يكون موجودا في سوريا أو في مكان ما في العراق.

وتولت فاينشتاين رئاسة اللجنة التي شكلها مجلس الشيوخ، ووضعت تقريرا حول وسائل التعذيب التي مارستها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي أي" في العقد الفائت بحق معتقلين متهمين بالإرهاب، وأثارت تفاصيله صدمة وردود فعل واسعة النطاق.

وكانت وسائل إعلام غربية كشفت هوية هذا الرجل الذي يعتبر احد أبرز الجهاديين المطلوبين في العالم، في حين ترفض السلطات البريطانية تأكيد هويته.

ويشتبه في أن "الجهادي جون" وهو اسم اطلق اصطلاحا عليه نظرا للكنته البريطانية، هو منفذ عمليات قطع رؤوس الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف والبريطانيين ديفيد هينز وآلان هينتغ والأميركي عبد الرحمن كاسيغ.

كما ظهر "الجهادي جون" في تسجيل فيديو مع الرهينتين اليابانيين هارونا يوكاوا وكنجي غوتو قبيل مقتلهما.